Al Wasl University Journal - Issue (66) - June 2023
ISSN 2791-2949 (Online)

The Qur'an's Speech on Vision and Mission from the Perspective of Human Development (Surat Al-Fath as an example)

Dr. Matogah Mohamed hasan ALhassane - Umm Al-Qura University - Kingdom Saudi Arabia

https://doi.org/10.47798/awuj.2023.i66.05

Received: 05-11-2020

Accepted: 14-06-2021

Published: 01-06-2023

Corresponding Author:

Mlawt-5@hotmail.com

Abstract

This study dealt with the Qur'an's speech about the vision and the mission from the perspective of human development, through Surah Al-Fath. It aimed at the perusal of what the commentators wrote, by linking it with modern studies, and showing that the Holy Qur'an is inclusive of all fields. In order to do this, the inductive, analytical method has been used.

The study attempts the following:

- The relationship between social sciences and Qur'an in its surahs and verses
- The extent of compatibility and correlation between the social sciences and the surahs and verses of the Holy Qur'an and the significance of that compatibility.

The study included an introduction, a preface, and three sections, in which I dealt with the definition of Surah Al-Fath and clarified its merits, the reason for its revelation, its objectives, and its frameworks, as well as the meaning of the vision and its features, then clarified the meaning of the message and its features through Surah Al-Fath and the difference between it and the vision.

The study also attempted to highlight the Quranic guidance towards everything that would develop the human capacity to look into the future, plan, and work for it with the available resources.

Keywords: vision, mission, human development, Holy Quran, social sciences.

حديث القرآن عن الرؤية والرسالة من منظور التنمية البشرية (سورة الفتح أنموذجًا)

د. معتوقة بنت محمد حسن بن زيد الحساني – جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية

ملخص

تناولت هذه الدراسة حديث القرآن عن الرؤية والرسالة من منظور التنمية البشرية، من خلال سورة الفتح، وقد هدفت إلى مطالعة ما كتبه المفسرون، من خلال ربطه بالدراسات الحديثة، وبيان احتواء القرآن الكريم على كل مجال، معتمدة في ذلك على المنهج الاستقرائي التحليلي.

وتطرقت الدراسة إلى جملة من المسائل منها: العلاقة بين العلوم الاجتماعية والقرآن في سوره وآياته. ومدى التلاؤم والتلازم بين العلوم الاجتماعية وبين سور القرآن الكريم وآياته، ودلالة ذلك التلاؤم. واشتملت الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، تناولت فيها التعريف بسورة الفتح وبيَّنت فضلها وسبب نزولها وأهدافها ومحاورها، كما بيَّنتْ المراد بالرؤية وملامحها، ثم بينت المراد بالرسالة وملامحها من خلال سورة الفتح، والفرق بينها وبين الرؤية.

وقد أسهمت في بيان توجيه القرآن إلى كل ما من شأنه تنمية القدرة البشرية على النظر للمستقبل والتخطيط والعمل له بالأدوات المتاحة.

الكلمات المفتاحية: الرؤية، الرسالة، التنمية البشرية، القرآن الكريم، العلوم الاجتماعية.

المقـدمة

القرآن الكريم هو المنهج الأسمى والأبقى، ومن جميل ما اتصف به أنه كتاب شامل، ومن معجزاته الباقية أنه يُناسب كل زمان ومكان، وإنَّ القرآن الكريم ليحدد لأمة الإسلام طريق النجاح والفلاح، ويبين لهم طريق الحق والعدل، ومن صفاته الكريمة أنه يكفل للمسلم – إن تأسى به – أن ينال خيري الدنيا والآخرة.

إن ما يعرف بالتنمية البشرية في الاصطلاح المعاصر، والذي يمثل جانبًا تربويًّا مهمًّا للفرد ومن ثَمَّ المجتمع، والذي يعمل في أدق تعريف له على استخراج طاقات النفس، واستنفار قدرات الفرد، وإبراز طاقاته التي ربما كان غافلًا عنها.

ومن ثَمَّ فالتربية البشرية تعمل في إطار تحقيق النجاح للعمل المؤسسي، على تحديد ما أطلقت عليه التنمية البشرية: (الرؤية والرسالة)، وهما اصطلاحان يمثلان تخطيط الطريق ورسمه، وتحديد الهدف الذي تسعى تلك المؤسسة إلى تحقيقه ينبغي أن يكون مخططًا منذ البدء، ومن ثم توصيف الطريق، ووضع الوسائل التي من خلالها نحقق الهدف، وأمر آخر؛ أنه من المفيد وضع بعض الأهداف المرحلية التي من شأنها بلوغ الهدف الأسمى، وقد تحقق ذلك من خلال حديث القرآن في سورة الفتح التي جاءت مؤكدة تحقيق وعد الله – تعالى – للنبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه – رضي الله عنهم – بالعودة إلى موطنهم؛ وإن طال الأمد، وتحدثت السورة عن صلح الحديبية الذي يعد بمنزلة الإرهاصات الأولى لتحقيق ذلك الوعد، وتحولت بذلك الرؤية لتكون واقعًا ملموسًا في حياتهم.

وحيث إن القرآن نسق ووحدة واحدة؛ فإن محاولة التطبيق لكل تطور عصري على كتاب الله هو أمر ممكن؛ إذ ذلك يتماشى ويتناغم مع طبيعة هذا الكتاب العظيم المُنزل من عند الله تعالى، والذي من صفاته أنه كتاب شامل وملائم لكل زمان ومكان.

وفي هذا البحث المختصر نحاول إجراء دراسة تطبيقية لمفهومي الرؤية والرسالة، من مفهومي التنمية البشرية، وذلك من خلال سورة الفتح بصفتها نموذجًا تطبيقيًّا على دراسة مجالين من مجالات التنمية البشرية، وهما الرؤية والرسالة، وذلك من خلال موضوع البحث الذي يأتي تحت عنوان:

«حديث القرآن عن الرؤية والرسالة من منظور التنمية البشرية»

(سورة الفتح أنموذجًا)

سنحاول من خلال هذه الصفحات دراسة الموضوع دراسة تطبيقية من خلال آيات من سورة الفتح، ولكن نعرج قبل البدء على بعض الأمور:

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في كونه متعلقًا بالقرآن الكريم، وليس هذا فحسب بل أضف إلى ذلك كونه دراسة تطبيقية على مفهومي الرؤية والرسالة، وهما من اصطلاحات التنمية البشرية، ومن هنا استمد البحث أهميته؛ إذ يتميز بالمواكبة لتطورات العصر، ليكون هذا تأكيداً لقوله - تعالى-: ﴿ **مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ** ﴾ [الأنعام: ٣٨] فجميع ما يحتاج إليه من أمور الدنيا والآخرة مذكور في كتاب الله إما تصريحًا أو تلميحًا، فالقرآن جامع -دون تفريط- لقواعد وأسس تنظم للخلق شؤونهم الدينية والدنيوية.

- **أسباب اختيار البحث:**

هناك أسباب مهمة دعتني لاختيار البحث، منها:

١- الرغبة في دراسة موضوع يتعلق بالقرآن الكريم.

٢- الرغبة في تقديم عمل يواكب تطورات العصر، على أن يستند على مصادرنا

الأصيلة القرآن والسنة.

٣- التفكر والتدبر في كتاب الله، واستخراج ما خفي منه على البعض.

٤- إثراء المكتبة الإسلامية بعمل جديد ربما تخلو منه المكتبة الإسلامية.

٥- إبراز دور القائد المؤثر في سلوك وتوجه الأفراد لإنجاز رؤًى عليا قد تخفى على البعض.

٦- مواكبة المتغيرات من خطط وأهداف وتوظيفها كما حصل في صلح الحديبية.

- **أهداف البحث:**

يطمح البحث إلى جملة أمور، منها:

١- مطالعة ما كتبه المفسرون عن سورة الفتح، مع بيان أهم الفروق ونقاط الاختلاف والاتفاق بين القدامى منهم والمحدثين؛ لبيان حدود الفريقين في التعامل مع النص القرآني.

٢- بيان موسوعية القرآن وشموله وكيف أنه تناول الكثير من مظاهر الحياة، وأنه كتاب معجز؛ إذ تناول في طياته إشارات لمستجدات عصرية، ما يؤكد كون القرآن الكريم يلائم كل زمان ومكان.

٣- ربط الدراسات الحديثة بالقرآن الكريم، وبيان احتواء القرآن الكريم على ما يؤكد ذلك.

٤- ربط مضامين سورة الفتح التدبرية وتوظيفها واقعًا.

- **إشكالية البحث:**

تتلخص إشكالية البحث في محاولة إثبات تناول القرآن لبعض اصطلاحات

التنمية البشرية من عدمه، فهل تناول القرآن الكريم هذه الاصطلاحات؟ أم لم يتناولها؟

- هل هناك فرق بين الرؤية والرسالة؟
- ما أبرز ملامح الرؤية والرسالة من خلال سورة الفتح؟
- هل هناك علاقة بين العلوم الاجتماعية والقرآن في سوره وآياته؟
- ما مدى التلاؤم والتلازم بين العلوم الاجتماعية ومصطلحاتها (الرؤية - الرسالة) وسور وآيات القرآن الكريم؟
- هل توجد دلالة على هذا التلاؤم وما يتضمنه القرآن من خلال سورة الفتح؟

- **حدود البحث:**

يركز البحث في هذه الدراسة على سورة الفتح، ومن ثم فسورة الفتح تشكل حدود تلك الدراسة، مع دراسة احتوائها على اصطلاحات الرؤية والرسالة.

- **منهج البحث:**

يعتمد البحث على المنهج التحليلي؛ لاتفاقه مع موضوع البحث.

- **خطة البحث:**

تشتمل خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

- **المقدمة.**

- أهمية البحث.
- أسباب اختيار الموضوع.

- أهداف البحث.
- إشكالية البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث.
- خطة البحث.

- **التمهيد: في التعريف بسورة الفتح وفضلها**، وسبب نزولها، وأهدافها ومحاورها.
- **المبحث الأول**: في بيان المراد بـ (الرؤية والرسالة) والفرق بينهما، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: الرؤية لغةً واصطلاحًا.
- المطلب الثاني: الرسالة لغةً واصطلاحًا.
- المطلب الثالث: أوجه الفرق بين الرؤية والرسالة.

- **المبحث الثاني**: ملامح الرؤية من خلال سورة الفتح، وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: نصرة الحق والعدل.
- المطلب الثاني: رد العدوان.
- المطلب الثالث: تأمين الدعوة.
- المطلب الرابع: الدفاع عن النفس.
- المطلب الخامس: المطالبة بالحقوق المنزوعة.

- **المبحث الثالث**: ملامح الرسالة في سورة الفتح، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: نشر عقيدة التوحيد:
  - المطلب الثاني: إزالة الطواغيت.
  - المطلب الثالث: تربية الفرد على القوة.
- الخاتمة.
- المصادر والمراجع.
- الفهرس.

التمهيد

في التعريف بسورة الفتح وفضلها، وسبب نزولها، وأهدافها ومحاورها

تناولت في هذا التمهيد الحديث عن سورة الفتح، من حيث فضلها، وأسباب نزولها، وذكر المكي والمدني، ثم أهدافها ومحاورها، وذلك من خلال ثلاثة مباحث، على النحو الآتي:

١- بيان المكي والمدني:

قال أهل العلم عن سورة الفتح: كلمها خمس مئة وثلاثونَ كلمة، وحروفها ألفان وأربع مئة وثمانية وثلاثون حرفًا، وهي عشرون وتسع آيات في جميع العدد ليس فيها اختلاف[١]. والسورة الكريمة مدنية كلها[٢] في رواية مجاهد عن ابن عباس. وروى الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان قالا: نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة كلها في شأن الحديبية، وآياتها تسع وعشرون آية[٣].

٢- فضل سورة الفتح:

جاء في فضل السورة الكريمة ما روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لقد أُنزلت علي الليلة سورة، لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس» ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ

١- انظر: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، البيان في عدّ آي القرآن، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث - الكويت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ١/ ٢٢٩.

٢- انظر: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، صـ ٤١٢.

٣- انظر: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، معاني القرآن، جامعة أم القرى - مكة المرمة، ١٤٠٩، ٦/ ٤٨٩، ٤٩١.

فَتۡحٗا مُّبِينٗا ﴾ [الفتح:١][١]، وفي رواية عن أنس: «أحب إليَّ من الدنيا جميعًا»[٢].

ولذلك فمن كمال محبة النبي – صلى الله عليه وسلم – محبة سورة الفتح وتكرار قراءتها؛ لمحبة النبي لهذه السورة، ولما أدخلته من السرور على النبي – صلى الله عليه وسلم[٣].

٣– أسباب نزول السورة:

قال الشّعبي في سورة الفتح: أنزلت بعد الحديبية[٤]. وقد نزلت في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها[٥]؛ فقد عاد المسلمون من عمرة الحديبية وقلوبهم كسيرة، كانوا يؤملون في زيارة البيت الحرام والطواف بالكعبة المشرفة والسعي بين الصفا والمروة، فلم يتحقق أملهم، وهاهم أولاء يعودون من مكة بعد مفاوضات شاقة مع المشركين ذاقوا فيها العنت، وكادت الحرب تنشب بين الفريقين لولا حكمة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وبينما هم يعودون أدراجهم إلى المدينة، نزلت سورة حافلة بالبشارات[٦].

١- عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، نزرت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين، وخشيت أن ينزل في قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخًا يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل فيَّ قرآن، وجئت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فسلمت عليه، فقال: «لقد أنزلت عليَّ الليلة سورة، لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس» ثم قرأ: ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [الفتح: ١]. رواه البخاري، رقم: (٤١٧٧).

٢- أخرجه البخاري، برقم (٤١٧٧) ومسلم، برقم: (١٧٨٦) والترمذي، رقم: (٣٢٦٢)، وغيرهم.

٣- انظر: أيمن بن عبد العزيز أبانمي، عقد الدرر فيما صَحَّ في فضائل السور، ص ٢٦.

٤- انظر: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، صـ ٢٤٠.

٥- انظر: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، أسباب نزول القرآن، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ١ / ٣٨٢.

٦- انظر: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٣هـ، ٤ / ٦٣.

٤– أهداف السورة ومحاورها:

تطمح السورة إلى طمأنة قلب النبي – صلى الله عليه وسلم – ومن معه من أصحابه الكرام – رضي الله عنهم – كما تسعى إلى الربط على قلوبهم جراء ما لاقوا من تعنت قريش وحرمانهم دخول مكة معتمرين؛ فقد نزلت سورة «الفتح» في أعقاب صلح الحديبية، فباركت السورة هذا الصلح وجعلته فتحًا مبينًا، وبشرت النبي – صلى الله عليه وسلم – بالمغفرة والنصر وإتمام النعمة، وقد فرح النبي بهذه السورة فرحًا شديدًا، وقد اشتملت السورة على بيان فضل الله – سبحانه– على المسلمين حين أنزل السكينة والأمان والرضا في قلوبهم، كما اعترفت السورة للمؤمنين بزيادة الإيمان ورسوخه، وبشّرتهم بالمغفرة والثواب[١].

- وتوعّدت السورة المنافقين والكفار بالعذاب والنكال[٢]. ثم نوّهت ببيعة الرضوان واعتبارها بيعة الله، وربط قلوب المؤمنين مباشرة بربهم من هذا الطريق بهذا الرباط المتصل مباشرة بالله الحي الدائم الذي لا يموت وأن الطريق وإن كان مليئًا بالعثرات فالنهاية هي الظفر بوعد الله[٣]. وبمناسبة البيعة والنكث، دار السياق إلى الأعراب الذين تخلّفوا عن الخروج، ليفضح معاذيرهم، ويكشف ما دار في خاطرهم من سوء الظن بالله، ومن توقع السوء للرسول ومن معه، ودار السياق، أيضًا إلى توجيه الله –تعالى– الرسول – صلى الله عليه وسلم – إلى ما ينبغي أن يكون موقفه منهم في المستقبل، وذلك بأسلوب يوحي بقوة المسلمين وضعف المخلّفين كما يوحي بأن هناك غنائم وفتوحًا قريبة يرغَب فيها المخلّفون المتباطئون[٤].

١– انظر: الآيات ١– ٣.
٢– انظر: الآيات ٤– ٦.
٣– انظر: الآية ١٠.
٤– انظر: الآيات ١١– ١٧.

- تبدأ الآيات من (١٨: ٢٩) بحديث من الله –سبحانه وتعالى– إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن لوازمَ للنصر، فهؤلاء الصّفوة الذين بايعوا تحت الشجرة، ثم بحديث مع هؤلاء الصفوة يبشّرهم بما أعدّ لهم من مغانم كثيرة وفتوح، وبما أحاطهم به من رعاية وحماية في هذه الرحلة وفيما سيتلوها، ويندد بأعدائهم الذين كفروا تنديدًا شديدًا، ويكشف لهم عن حكمته في اختيار الصلح والمهادنة في هذا العام، ويؤكد لهم صدق الرؤيا التي رآها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن دخول المسجد الحرام، وأن المسلمين سيدخلونه آمنين لا يخافون، وأن دينه سيظهر على الدين كله في الأرض بأسرها[١].

ينبغي الإيمان بصدق الرؤى والأهداف لتحقيق رسالة الله تعالى.

المبحث الأول: في بيان المراد بالرؤية والرسالة والفرق بينهما

إن نجاح أي مؤسسة، أو مجموعة تسعى لتحقيق هدف، إنما يتمركز في المقام الأول حول ما تقوم به من جهد في سبيل تحقيقه، أضف إلى ذلك ما تقوم به أولًا من تخطيط استراتيجي يطمح إلى تحقيق هذا الهدف، الذي ينبغي أن يكون مبنيًّا على رؤية واضحة.

المطلب الأول: الرؤية لغةً واصطلاحًا

أ– الرؤية في اللغة:

رأى: الرؤية بالعين، ورأى، يرى رأيًا، ورؤية، وراءة، مثل راعة. والرأي، معروف وجمعه آراء ورِئيّ على فعيل مثل ضأن وضئين. ويقال به رئي من الجن

١– انظر: عبد الله محمود شحاتة، أهداف كلّ سورة ومقاصدها، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩– ١٩٨٤م، والموسوعة القرآنية، خصائص السور، ٨/ ١٩٣.

أي مس. ويقال: رأى في الفقه رأيًا[١]. والرُّؤْيَةُ: النَّظَرُ بالعَيْنِ وبالقَلْبِ[٢]. والرؤية: حقيقة الرؤية إذا أضيفت إلى الأعيان كانت بالبصر. والرؤية مع الإحاطة تسمى إدراكًا[٣].

الرؤية: رؤية العين[٤].

وقال الخليل: الرؤية: ما أحسن طلعته[٥]. والرؤية توضح موضع العلم تقول: رأيت الله صنع كذا أي علمته[٦]. جمع الرؤية: الرُّؤى، بالقصر[٧]. والرُّؤْيَة إبصار هِلَال رَمَضَان لأوّل لَيْلَة مِنْهُ[٨]. ورأى رؤيا: اختص بالمنام[٩]. وبهذا المعنى جاء قوله -تعالى- في السورة الكريمة التي نحن بصدد دراستها والحديث عنها ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧].

١- انظر: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، مادة (رأى).
٢- انظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ١/ ١٢٨٥.
٣- انظر: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١/ ٤٧٤.
٤- انظر: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٨٧م، ١/ ٢٣٥.
٥- انظر: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مادة: (ع ط ل).
٦- انظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، ١/ ٧٥.
٧- انظر: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م، ٢/ ١٩٤.
٨- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وآخرون، دار الدعوة، ١/ ٣٢٠.
٩- انظر: الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ١/ ٤٧٥.

ب- الرؤية في الاصطلاح:

لا يبْعُد المعنى الاصطلاحي للرؤية كثيرًا عن المعنى اللغوي، وهو قريب منه أو مشتق منه، فإن كانت الرؤية في اللغة تشمل رؤية العين ورؤية الإدراك، فإن الرؤية في الاصطلاح تتصل اتصالًا مباشرًا بالإدراك، فالرؤية في الاصطلاح تشتمل الإدراك والرؤية البعيدة المستقبلية للأمور؛ وتشتمل الرؤية في الاصطلاح على»:

١- الأهداف البعيدة.

٢- صياغة لحلم المؤسسة الذي ترغب في الوصول إليه في الفترة القادمة.

٣- تعمل الرؤية على الانتقال بالمؤسسة لمكان أفضل.

٤- مجموعة الآمال والطموحات، وقد يتخلل الخيال أو الأمد البعيد جزءًا منها[١].

المطلب الثاني: الرسالة لغةً واصطلاحًا

أ- الرسالة في اللغة:

الْإِرْسَال: التَّوْجيه، وَقد أرسلْت إِلَيْهِ وَهِي الرسَالَة، والرَسالة وَقد تراسل الْقَوْم - أرسل بعضُهم إِلَى بعض والرّسول، الرِسالة والمرسَل وَالْجمع أرسُل ورُسُل. والإرسال: خلاف التقييد فتقييدها بناؤها على أسبابها وإرسالها إثباتها من دون أسبابها[٢].

١- مفهوم الرؤية والرسالة، https://baytdz.com/author/mawdoo3-com موسوعة المعلومات والبحوث.

٢- انظر: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ٣/ ٤١٦.

والرسالة في اللغة: تحميل جملة من الكلام إلى المقصود بالدلالة[1].

الرسالة: انبعاث أمر من المرسِل إلى المرسل إليه[2].

ب- الرسالة في الاصطلاح:

على خلاف مدلول الرؤية من اتفاقها - إلى حد كبير - بين الدلالة اللغوية والاصطلاحية، تأتي دلالة الرسالة متباينة في دلالتها الاصطلاحية عن دلالتها اللغوية، فأما اللغوية فقد عرضناها، وأما الاصطلاحية فتشمل جملة أمور، منها»:

١- الرسالة ملخص للرؤية، وفيها توضيح الغرض والسبب من نشأة المؤسسة، وأهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

٢- الرسالة تجيب عن سؤالين من نحن؟ وماذا نريد؟

٣- تحد الرسالة طبيعة العمل.

٤- الرسالة تصف الوضع قريب المدى واصفة للوضع القائم[3].

ومن أهم الخصائص التي تميز الرسالة:

١- الرسالة تقوم على توضيح المستهدفين بعمل المؤسسة، سواء كان هؤلاء المستهدفون من المباشرين وغير المباشرين.

٢- الرسالة تبين بجلاء معرفة الواجبات التي ينبغي على المنتمين للمؤسسة القيام بها.

١- الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ١ / ٤٧٦.

٢- انظر: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ١ / ١٧٧.

٣- انظر: مصطفى أبو بكر، فهد النعيم، الإدارة الإستراتيجية وجودة التفكير والقرارات في المؤسسات المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص٤٦٤. ومجيد الكرخي، التخطيط الإستراتيجي عرض نظري وتطبيقي، دار المناهج للنشر والتوجيه الأردن، ٢٠٠٩م، ص٩٦.

٣- الرسالة في العمل المؤسسي تقوم على رسم الخطة التي تسير عليها المؤسسة لتحقيق أهدافها.

٤- تعمل الرسالة في جوهرها على تحديد نقاط القوة والضعف في المؤسسة، ومن ثم العمل على تقوية جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف، والعمل على تحويلها من جوانب ضعف إلى جوانب قوة.

٥- تطمح الرسالة – ضمن ما تطمح – إلى أن تولي صناع القرار أهمية خاصة؛ لما لهم من تأثير مباشر على العمل المؤسسي.

المطلب الثالث: أوجه الفرق بين الرؤية والرسالة

من خلال ما تم بيانه من تعريف وبيان للمعنى الاصطلاحي واللغوي للرؤية والرسالة، لا بد أن ثمة فروقًا جوهرية بينهما، ويمكن تحديد هذه الفروق واستنباطها من التمعن في الدلالة اللغوية والاصطلاحية للفظتين، ومما تشتمل عليه دلالتهما اللغوية والاصطلاحية، ومن هذه الفروق نذكر:

تقوم الرؤية بالأساس على تحديد الأهداف البعيدة، للعمل المؤسسي الذي تسعى المؤسسة إلى تحقيقه، كما أن الرؤية تعمل على صياغة حلم المؤسسة الذي ترغب في الوصول إليه في الفترة القريبة القادمة. كما أن الرؤية تعمل على الانتقال بالمؤسسة إلى مكان أفضل. وخلاصة القول الرؤية تشكل مجموعة الآمال والطموحات، والتي قد يتخلل الخيال جزءًا منها. ونحن نقول بالخيال فهذا في رؤية ونظر البعض، إلا أنها يقين في حكم الدعوة الإسلامية، وما كان عليه النبي – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه الكرام – رضي الله عنهم – من يقينهم بالله –تعالى– في نصرهم وتأييدهم.

وأما الرسالة فهي تمثل ملخصًا للرؤية، كما أن فيها توضيحَ الغرض والسبب من نشأة المنظمة، وأهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها. كما أن أهم ما يميز الرسالة

أنها تجيب عن سؤالين، وهما: من نحن؟ وماذا نريد؟

والرسالة تحدد طبيعة العمل الذي من خلاله تستطيع المؤسسة الوصول إلى أهدافها وتحقيقها. كما أن الرسالة تصف الوضع قريب المدى واصفة للوضع القائم، ومن خلال الوصفين تستطيع وضع استراتيجية للتعامل مع الوضع الحالي للوصول إلى تحقيق ما تبغي تحقيقه في المستقبل(١).

المبحث الثاني: ملامح الرؤية من خلال سورة الفتح

سبق القول في بيان المقصود بالرؤية أنها تشكل مجموعة الآمال والطموحات التي تسعى المؤسسة لتحقيقها، وقد يتخلل الخيال جزءًا منها، ونحن إذ نقول بالخيال فهذا في رؤية ونظر البعض، إلا أنها يقين في حكم الدعوة الإسلامية، وما كان عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه الكرام - رضي الله عنهم - من يقينهم بالله تعالى في نصرهم وتأييدهم.

المطلب الأول: نصرة الحق والعدل

تسعى الدعوة الإسلامية في رؤيتها السامية إلى تحقيق الحق والعدل والانتصار لهما، وقد تناولت السورة الكريمة ذلك الهدف السامي، وبينت مدى تحققه في قوله -تعالى- في السورة الكريمة: ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ [الفتح: ٣].

وفي هذا البيان رد على الْمُنافِقِينَ وَالْمُنافِقاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ، وقد تمثل ظن السوء هذا في أنهم ظنوا أن الله -تعالى- لن ينصر محمّدًا -صلّى الله عليه وسلّم- والمؤمنين(٢).

١- انظر: مجيد الكرخي، التخطيط الإستراتيجي عرض نظري وتطبيقي، ص١٠٦.

٢- انظر: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ٩/ ٤٣.

وقد تحقق نصر الله للنبي والمؤمنين، وامتن الله عليهم بمقدمات النصر العظيم بتمكينهم من دخول المسجد الحرام ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧].

وفي هذا البيان القرآني توضيح لمعية الله -تعالى- لرسوله - صلى الله عليه وسلم - وأنه مُحقق له ما وعده، ومن ثم فقد تحققت الرؤيا في العام المُقبل من فتح أو صلح الحديبية[١]. وكان الفتح بداية إتمام النعمة، وتحقيق الهداية والنصرة[٢]، أخبر أن الرؤيا التي أراه إياها في مخرجه إلى الحديبية أنه يدخل هو وأصحابه المسجد حق وصدق بالحق، أي الذي رآه حق وصدق[٣].

إن نصرة الحق والعدل، شكلت جزءًا أصيلًا لرؤية الدعوة الإسلامية منذ مهدها، وقد تناولت سورة الفتح حديثًا عن تلك الرؤية، أو عن هذا الجزء منها، ومن ثم فقد تناولته السورة الكريمة في بيان أولى خطوات تحقيقه، وذلك من خلال دخول المسلمين مكة فاتحين إياها؛ ليكون ذلك بداية تحقيق النصر والعدل، اللذين لا يقومان إلا بوجود القوة التي تُمكِّنُ من تحقيقهما.

المطلب الثاني: رد العدوان

المسلم مُسالم لغيره، وفي الحديث: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه

١- انظر: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ٧ / ٣٢٢.
٢- انظر: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ، ٢٨ / ٦٥.
٣- انظر: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ٤ / ١٧١.

ويده...»[1]. وبرغم كونه مسالمًا لغيره إلا أن الله -تعالى- قد أوجب عليه رد العدوان حال الاعتداء عليه، ومن هنا فقد كان رد العدوان من أهداف الرؤية الإسلامية، وهو لا شك عامل مهم من عوامل تيسير الطريق لها لاستكمال طريقها في الدعوة والتمكين لدين الله -تعالى-.

ولأجل التمكين وحتى يتحقق رد العدوان كانت بيعة الصحابة - رضي الله عنهم - للنبي - صلى الله عليه وسلم - استعدادًا وتأهبًا لذلك، وهذا ما تناولته السورة الكريمة كعرض لجزء من الرؤية التي سعى المسلمون لتحقيقها، وفي ذلك جاء قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح:١٠].

إن هذه البيعة بيعة لرد العدوان، والمسلمون إذ يبايعون فهم ملزمون بالتنفيذ، فأعلمهم أن بيعتهم رسوله بيعته، وكذلك أعلمهم أن طاعتهم طاعته[2].

ورد العدوان هنا مرتبط بتلك الظروف التي كانت البيعة فيها؛ إذ قد بايع الصحابة - رضي الله عنهم - رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم - تَحْتَ الشَّجَرَة؛ لأَنَّ رَسُولَ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - قد بَعَثَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى قُرَيْش بمَكَّة يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلام، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْه عثمان - رضي الله عنه - ظن رَسُول الله أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ غُدِرَ به فَقُتلَ؛ فَقَالَ لأَصْحَابه: إِنِّي لَا أَظُنُّ عُثْمَانَ إِلا قَدْ غُدِرَ بِهِ؛ فَإِنْ فَعَلُوا فَقَدْ نَقَضُوا الْعَهْدَ، فَبَايِعُوني عَلَى الصَّبْرِ وَأَلا تَفِرُّوا[3].

١- أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب المسلم من سلم المسلمون رقم: (٦٤٨٤).

٢- انظر: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف، تفسير الإمام الشافعي، جمع وتحقيق ودراسة: أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧ / ٢٠٠٦ م، ٣ / ١٢٦٣.

٣- انظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، ابن أبي زَمَنِين المالكي، تفسير القرآن العزيز، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر / القاهرة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ٤ / ٢٥١.

وقد أوضح المفسرون أن هذه البيعة بايع فيها الصحابة - رضي الله عنهم - النبي - صلى الله عليه وسلم - على أن لا يفرّوا عند لقاء العدوّ، ولا يولُّوهم الأدبار، وهم بهذه البيعة إنما يبايعون ببيعتهم إياك الله؛ لأن الله ضمن لهم الجنة بوفائهم له بذلك[١].

وقد بينت الآية الكريمة أن الله -تعالى- مع من ينصر دينه ومن ينشط لرد العدوان، وقد أوردت الآية معية الله بذكر يد الله تعالى، وإن كان المقام لا يستلزم منا ذكر تفسير خاص باليد، إلا أنه يبدو من سياق كلام المفسرين أنهم يؤولون اليد بالنصرة والقوة، أو العهد والميثاق[٢].

وقيل: حول الله وقوته[٣]. وقيل: بالقهر والغلبة والسلطان، وبالوفاء لما وعدهم من الخير فَوْقَ أَيْدِيهِمْ بالوفاء[٤].

ومن ثم فقد تناولت السورة حديثًا عن رؤية الدعوة الإسلامية برد العدوان الذي قد يكون عائقًا عن مواصلتها مسيرة الدعوة إلى الله والتمكين لدينه في الأرض.

المطلب الثالث: تأمين الدعوة

من ضمن بنود رؤية الدعوة الإسلامية العمل على تأمين الدعوة؛ لتيسير سيرها في طريقها وصولاً لهدفها السامي الذي تسعى إليه وهو نشر دعوة الحق والعدل بين الناس، وتحقيق العبودية لله -تعالى- في الأرض، ولن تتمكن الدعوة

١- انظر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠ م، ٢٢ / ٢٠٩.
٢- انظر: أبو الحسن مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، ٥ / ٩٢.
٣- انظر: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري، تفسير التستري، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ، ١ / ١٤٧.
٤- انظر: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٩ / ٤٥.

من تحقيق هذا إلا إذا حققت التأمين والأمان الواجب توافره لمواصلة المسير، وإن هذا التأمين يستلزم القوة العسكرية؛ ومن ثم فالسورة تتناول لفت النظر إلى ذلك الأمر، فقال تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح: ١٦].

وفي أمر الله نبيه -عليه السلام- بالتقدمة إلى هؤلاء المخلفين بأنهم سيؤمرون بقتال عدو بئيس، وهذا يدل على أنهم كانوا يظهرون الإسلام، وإلا فلم يكونوا أهلًا لهذا الأمر، واختلف الناس مَن القوم المشار إليهم في قوله: إِلى قَوْم أُولي بَأْسٍ شَدِيدٍ؟ فقال عكرمة وابن جبير وقتادة: هم هوازن ومن حارب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حنين. قال القاضي أبو محمد: ويندرج في هذا القول عندي من حورب وغُلب في فتح مكة. وقال كعب: هم الروم الذين خرج إليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام تبوك والذين بعث إليهم في غزوة مؤتة. وقال الزهري والكلبي: هم أهل الردة وبنو حنيفة باليمامة[1].

وهنا انتقال إلى طمأنة المخلفين بأنهم سينالون مغانم في غزوات آتية ليعلموا أن حرمانهم من الخروج إلى خيبر مع جيش الإسلام ليس لانسلاخ الإسلام عنهم ولكنه لحكمة إناطة المسببات بأسبابها على طريقة حكمة الشريعة، فهو حرمان خاص بوقعة معينة، وأنهم سيدعون بعد ذلك إلى قتال قوم كافرين كما تدعى طوائف المسلمين، فذكر هذا في هذا المقام إدخال للمسرة بعد الحزن ليزيل عنهم انكسار خواطرهم من جراء الحرمان. وفي هذه البشارة فرصة لهم ليستدركوا ما جنوه

١- انظر: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٢هـ، ٥ / ١٣٢.

من التخلف عن الحديبية، وكل ذلك دال على أنهم لم ينسلخوا عن الإيمان[١].

شرع القتال لتأمين الدعوة ولكف شر الكافرين عن المؤمنين، لكيلا يزعزعوا ضعيفهم قبل أن تتمكن الهداية من قلبهم، ويقهروا قويهم بفتنته عن دينه كما كانوا يفعلون في مكة جهرًا[٢]. ولذلك كان القتال في سبيل الله هو القتال لإعلاء كلمة الحق، وتأمين الدعوة، ونشر الدين، حتى لا يغلب أهله، ولا يصدهم صادّ عن إقامة شعائره، وتلقين أوامره، والدفاع عن بلاد الإسلام إذا همّ الطامع في اغتصابها والتمتع بخيراتها، وإرادة إذلالها، والعدوان على استقلالها[٣].

المطلب الرابع: الدفاع عن النفس

الدفاع عن النفس ضد المُعتدي أمر يتجاوب مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، فكل فطرة سوية لا تقبل الظلم، أو تقبل على نفسها الإذلال والامتهان، وإذ كان تحقيق الحق والعدل مما تسعى الدعوة إلى تحقيقه، وهو ما وضح في رؤيتها المستقبلية منذ لحظتها الأولى فإن الدفاع عن النفس أحد أهم الطرق الموصلة لهذا الهدف الأسمى.

وقد تناولت السورة حديثًا عن تلك الرؤية في قوله تعالى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٥].

١- انظر: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م، ٢٦ / ١٧٠.

٢- انظر: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ٣ / ٣٣.

٣- انظر: أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م، ٢ / ٢١٠.

وهنا يتجلى هدف ورؤية الإسلام في الدفاع عن النفس وحمايتها وصونها عن كل ضرر، ففي تلك الحال يحذر الله نبيه من الإغارة على جموع الكفار إن كان بينهم عناصر من المسلمين[1]؛ ولذا جاء في الآية نفسها: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، فقتال هؤلاء الكفار أمر ليس صعبًا على المؤمنين ولكن ثم مانع وهو: وجود رجال ونساء من أهل الإيمان بين أظهر المشركين، وليسوا متميزين بمحلة أو مكان يمكن أن لا ينالهم أذًى، فلولا هؤلاء الرجال المؤمنون، والنساء المؤمنات، الذين لا يعلمهم المسلمون أن تطأوهم، أي: خشية ﴿أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ والمعرة: ما يدخل تحت قتالهم، من نيلهم بالأذى والمكروه[2]. ولذلك فإن الله -تعالى- لم يأمر المسلمين بقتال عدوهم لما صدوهم عن البيت لأنه أراد رحمة جمع من المؤمنين والمؤمنات كانوا بين أهل الشرك لا يعلمونهم، وعصم المسلمين من الوقوع في مصائب من جراء أذى إخوانهم[3].

والإسلام في هذا الشأن يقدر النفس الإنسانية عامة والمسلمة خاصة، ويحرص على الدفاع عنها حتى لو كانت مخالفة لمنهجنا وشريعتنا السمحة.

المطلب الخامس: المطالبة بالحقوق المنزوعة

إن المطالبة بالحقوق المنزوعة ومحاولة استردادها يدخل ضمن رؤية الدعوة الإسلامية، ومن ثم فقد تناولتها السورة الكريمة بالحديث، وذلك في قوله -تعالى- مبشرًا المؤمنين بالحصول على المغانم الكثيرة التي بها يستردون شيئًا من حقوقهم المنزوعة، وقد ظهر هذا جليًّا في يوم بدر حين خرج المسلمون بهدف العير لا النفير؛ استنقاذًا لشيء من حقوقهم المنزوعة

١- انظر: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٣، د. ت، ٣/ ٤٣٠.

٢- انظر: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ١/ ٧٩٤.

٣- انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢٦/ ١٨٩.

التي استحوذت عليها قريش: ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴾ [الفتح: ٢٠ - ٢١]، وهذا التكرار تكرار في الوعد، أي فعجل هذه يعني خيبر[١]؛ لأنها كانت ذات عقار وأموال[٢]، وكذلك فقد أثاب الله هؤلاء الذين بايعوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحت الشجرة، مع ما أكرمهم به من رضاه عنهم، وإنزاله السكينة عليهم، وإثابته إياهم فتحًا قريبًا، معه مغانم كثيرة يأخذونها من أموال يهود خيبر، فإن الله جعل ذلك خاصة لأهل بيعة الرضوان دون غيرهم[٣].

المبحث الثالث: ملامح الرسالة في سورة الفتح

تمثل الرسالة ملخصًا للرؤية، كما أن فيها توضيحًا للغرض والسبب من نشأة المؤسسة، وأهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

المطلب الأول: نشر عقيدة التوحيد

أرسل الله المرسلين مبشرين ومنذرين، وقد جعل الله - تعالى- الهدف من رسالات الأنبياء جميعًا هو ترسيخ عقيدة التوحيد، وكان خطاب الأنبياء أجمعين لأممهم: ﴿ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف: ٦٥].

ومن ثم فهذا هو الهدف والرسالة التي جاء الأنبياء لتحقيقها، وحيث إن الإسلام هو خاتم الأديان والرسالات، وختام الشرائع فقد احتوت رسالته السامية - ضمن ما احتوت - على ترسيخ عبادة التوحيد ونشرها بين الناس، ومن هنا فقد

١- انظر: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٥ / ٢٥.

٢- انظر: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٣- انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٢١ / ٢٧٩.

تناولها القرآن الكريم؛ إذ هو خاتم الكتب المُنزلة من عند الله - تعالى- إلى عباده، فهو آخر رسالات السماء لهدي الخلق.

وقد احتوت سورة الفتح على بيان هذا الأمر؛ إذ هو غاية الرسالة المحمدية، وفي ذلك جاء قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴾ [الفتح: ٢٨].

دين الحق حقيق على الله إظهاره[١]، ومن عظيم فضل الله -تعالى- أنه أشهد نفسه أنه سيظهر هذا الدين على كل الأديان[٢]، بالحجة والبرهان.

وكما كانت هذه بشارة للنبي - صلى الله عليه وسلم - فكذلك هي رسالة لمن خلفه من أصحابه الكرام، الذين تأثروا بما كان يوم الحديبية، فأنزل الله الآية الكريمة موضحة تحقيق الرسالة التي من أجلها كانت بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن أجلها كان هذا الدين العظيم الذي كانت رسالته العظمى تحقيق العبودية لله -تعالى- في الأرض، ونشر عقيدة التوحيد بين الناس، تلك العقيدة التي لأجلها كانت بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن هنا كان تأكيد الله -تعالى- فهُوَ - سبحانه - الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى، وهذا الهدى الذي تناولته الآية بالحديث يعني التوحيد، شهادة أن لا إله إلا الله، وأما دين الحق فهو الإسلام، وأما الرسالة والهدف من رسالته وإرساله فلكي يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ يعني: على الأديان كلها قبل أن تقوم الساعة، ومن ثم فلا يبقى أهل دين إلا دخلوا في الإسلام وَكَفى بِاللَّهِ شَهِيدًا بأن محمدًا رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-، وإن لم يشهد كفار مكة، وذلك حين أراد أن يكتب: (محمد رسول الله)، فقال سهيل بن عمرو: إنا لا نعرف بأنك رسول الله ولا نشهد[٣].

١- انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٤ / ٧٧، بتصرف.
٢- انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٢١ / ٣٢٠.
٣- انظر: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، بحر العلوم، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ٣ / ٣٢٠.

وقد أرسل رسوله محمدًا – صلى الله عليه وسلم– بالدين الحنفي، وشريعة الإسلام ليظهره على كل ما هو دين، فما من دين لقوم إلا ومنه في أيدي المسلمين سرّ، وللإسلام العزة والغلبة عليه بالحجج والآيات. وأما تأويل الظهور ووقتها، فقد قيل: ليظهره وقت نزول عيسى –عليه السلام–. وقيل: فى القيامة حيث يظهر الإسلام على كل الأديان. وقيل: ليظهره على الدين كله بالحجة والدليل[١].

المطلب الثاني: إزالة الطواغيت

لن يتحقق الهدف السابق – نشر عقيدة التوحيد – إلا على إثر إزالة الطواغيت، والطاغوت كل ما عُبِدَ من دون الله تعالى، أيًّا كانت صورته وهيئته، ومن ثم فقد كان أحد أهم حلقات رسالة الإسلام هو إزالة هذه الطواغيت ليتحقق نشر التوحيد، عملًا بقاعدة: التخلية قبل التحلية.

ومن أجل تحقيق ذلك فقد شرع الجهاد في الإسلام لإزالة تلك الطواغيت والتخلية بين الناس ودين الله –تعالى– رضُوه أو رفضوه؛ إذ إن الإسلام لا يجاهد إلا للدفاع، وهو بهذا يمهد الطريق لنفسه ليحقق إزالة الطواغيت كلها من الأرض جميعًا، وتعبيد الناس لله وحده، وإخراجهم من العبودية للعباد إلى العبودية لرب العباد! لا بقهرهم على اعتناق عقيدته، ولكن بالتخلية بينهم وبين هذه العقيدة، تلك العقيدة التي اختارها الله –عز وجل– للناس لتكون سبيل نجاتهم في الآخرة.

ومن هنا فقد جاءت الطمأنة من الله –تعالى– في هذه السورة الكريمة – سورة الفتح – فيبشرهم بالانطلاق في نشر الدين وهو معهم، فيقول تعالى مبشرًا عباده المؤمنين: ﴿ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [الفتح: ٢٢ – ٢٣].

هذه بشارة من الله لعباده المؤمنين، بنصرهم على أعدائهم الكافرين، وأنهم

١– انظر: القشيري، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، ٣/ ٤٣٢.

لو قابلوهم وقاتلوهم ﴿لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا﴾ يتولى أمرهم، ﴿وَلَا نَصِيرٗا﴾ ينصرهم ويعينهم على قتالكم، بل هم مخذولون مغلوبون وهذه سنة الله في الأمم السابقة، أن جند الله هم الغالبون، ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا﴾[1]. وهؤلاء الذين توعدهم الله بالهزيمة هم أولئك الذين أرادوا نهب ذراري المسلمين، وإن الله -تعالى- ناصر عباده المؤمنين ومؤيدهم ومظهرهم على من عاداهم[2]. فحين لقيهم المؤمنون انْهَزمُوا وَكَانَ الظفر للمؤمنين[3].

وهذا الذي يبشر الله به المؤمنين من النصرة والتمكين ليس جديدًا بل هي سنة الله في نصر أوليائه وقهر أعدائه، ولن تجد لسنة الله تبديلا[4]؛ فإن الله -تعالى- ضامن نصرهم والفتح عليهم. وقيل: رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فتح مكة في منامه، ورؤيا الأنبياء - صلوات الله عليهم- وحي، فتأخر ذلك إلى السنة القابلة، فجعل فتح خيبر علامة وعنوانًا لفتح مكة، وَيَهْدِيَكُمْ صِراطًا مُسْتَقِيمًا ويزيدكم بصيرة ويقينًا، وثقة بفضل الله[5].

وقد جاء التأكيد على تلك البشارة في عقب الآية، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح: ٢٤].

١- انظر: تفسير السعدي، ص ٧٩٤.

٢- انظر: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وأحمد محمد صيرة، وأحمد عبد الغني الجمل، وعبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ٤ / ١٤١.

٣- انظر: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ٥ / ٢٠٣.

٤- انظر: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ٤ / ٢٣٥.

٥- انظر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣ ١٤٠٧هـ، ٤ / ٣٤١.

يعني أن الله كفّ أيدي المشركين الذين كانوا خرجوا على عسكر رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- بالحديبية يلتمسون غِرتَّهُمْ ليصيبوا منهم، فبعث رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- فأتى بهم أسرى، فخلى عنهم رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، ومنّ عليهم ولم يقتلهم، فقال الله للمؤمنين: وهو الذي كفّ أيدي هؤلاء المشركين عنكم، وأيديكم عنهم ببطن مكة، من بعد أن أظفركم عليهم[١]، وليس هذا شأن الله -تعالى- مع الكفار، أي أن الله -تعالى- لم يكف أيديَ الناس عَنْكُمْ يعني المشركين فقط، ولكنه -تعالى- حفظهم كذلك من اليهود الذين خلفوهم وراءهم في المدينة لَمَّا خرجوا وخلفوا عيالَهمْ بالمدينة حفظ اللهَّ عيالهم وبيضتهم، وقد همت اليهود بهم فمنعهم اللهَّ ذلك[٢]، فضل الله -تعالى- أن شمل المؤمنين برعايته وعنايته وفضله أن كف كل طرف عن الآخر.

المطلب الثالث: تربية الفرد على القوة

أمر الله - تعالى- باتخاذ القوة، والعمل على بنائها، والتوسل بوسائلها، وهذه من الخصائص التي خصّ الله -تعالى- بها الرجال وميّزهم بها، وفضل الرجال على النساء حاصل من وجوه كثيرة، بعضها صفات حقيقية، وبعضها أحكام شرعية، أما الصفات الحقيقية فيرجع حاصلها إلى أمرين: إلى العلم، وإلى القدرة. تربية المجتمع والفرد على التوازن في بناء القوة والاتصاف بالرحمة وكأنها صفة واحدة ينبغي اجتماعها في كل مسلم حتى يعلوا، ويتحمل رؤية هذا الدين ورسالته العظيمة في أن نجتمع بعضنا لبعض ونكون قوة ولحمة قوية ضد من يعادينا ويقف أمام منهجنا ومسيرته العظيمة.

وفي السورة الكريمة جاء الحديث عن هذا الهدف الذي سعت الشريعة إلى تحقيقه، قال -تعالى- واصفًا المؤمنين، ومقارنًا إياهم باليهود والنصارى: ﴿مُّحَمَّدٌ

١- انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٢ / ٢٣٦.
٢- انظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٥ / ٢٦.

رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ [الفتح: ٢٩].

ومما أكدت عليه الآية أن هؤلاء المؤمنين إن اتصفوا بالشدة فهم أشداء على الكفار، غلاظ عليهم، كالأسد على فريسته، رحماء بينهم متوادون ببعضهم لبعض، كالولد لوالده، والعبد لسيده[١].

فقوة الفرد المسلم تأتي من صدق الإيمان والمعتقد، ورفض الباطل، ومصارعته، والتفاؤل بأن المستقبل لهذا الدين القويم.

١- انظر: الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ٤/ ١٤٦.

الخاتمة

من خلال ما عرضنا له في هذه الدراسة يتبين لنا أن القرآن الكريم – من خلال سورة الفتح – قد تناول إشارات للأهداف التي تسعى الدعوة الإسلامية لتحقيقها، سواء أكانت أهدافًا عامة أو مرحلية، وتلك الأهداف وهذه، يمثلان في اصطلاحات التنمية البشرية الرؤية والرسالة، ومن هنا يتأكد لنا أن القرآن من خلال السورة الكريمة قد تناول الرؤية والرسالة.

من هنا نخلص إلى نتائج، من أهمها:

١- التنمية البشرية من المصطلحات الحديثة التي أظهرت السورة الكريمة إشارة ودلالة على بعض مكونات هذا المصطلح.

٢- الناظر في كتاب الله يجده حافلًا بكل ما من شأنه أن يسمو بالإنسان ومجتمعه.

٣- عناية القرآن بمنهج التخطيط والأحداث والمواقف المكانية والزمانية في صلح الحديبية خير دليل على ذلك.

٤- توجيه القرآن إلى كل ما من شأنه تنمية القدرة على النظر للمستقبل والعمل له بالأدوات المتاحة.

ومن خلال هذه النتائج نخلص لبعض التوصيات، التي منها:

١- العمل على التوصيف الشرعي لبعض المصطلحات المستحدثة في مجال التنمية البشرية.

٢- فتح المجال للدراسات الشرعية وربطها كليًّا بالمصطلحات الحديثة لإبراز شمولية القرآن الكريم وإعجازه.

٣- توجيه الباحثين إلى الجانب المقاصدي الذي يظهر غايات القرآن وجوانبه العملية.

٤- دفع الباحثين لمثل هذه الدراسات والتي تعد لبنة لتجسير الفجوة بين العلوم الانسانية والعلوم القرآنية.

هذا، وأسأل الله التوفيق والسداد.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، (رواية حفص عن عاصم).
- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي: أسباب نزول القرآن، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، أحمد محمد صيرة، أحمد عبد الغني الجمل، عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي: المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى: تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- أبو القاسم الحسين بن محمد، بالراغب الأصفهاني: تفسير الراغب الأصفهاني جزء ٤، ٥: (من الآية ١١٤ من سورة النساء – وحتى آخر سورة المائدة)، تحقيق ودراسة: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- أبو القاسم الحسين بن محمد، بالراغب الأصفهاني: تفسير الراغب الأصفهاني من أول سورة آل عمران – وحتى الآية ١١٣ من سورة النساء، تحقيق ودراسة: د. عادل بن علي الشِّدِي، دار الوطن، الرياض، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- أبو القاسم الحسين بن محمد، بالراغب الأصفهاني: تفسير الراغب الأصفهاني، المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، جزء ٢، ٣.

- أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
- أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي: تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني: تفسير عبد الرزاق، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٩هـ.
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي: جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد: معاني القرآن، جامعة أم القرى - مكة المرمة، ١٤٠٩هـ.
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، ابن أبي زَمَنِين المالكي: تفسير القرآن العزيز، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر / القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، بحر العلوم، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي،

حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٤، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُّستري: تفسير التستري، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).
- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م.
- أحمد بن مصطفى المراغي: تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.
- أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت).
- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.

- حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي: منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- دروزة محمد عزت: التفسير الحديث، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٣هـ.
- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي: مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي: التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف: تفسير الإمام الشافعي، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧ / ٢٠٠٦م.
- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- عبد الرزاق عفيفي: مذكرة التوحيد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ.
- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري: لطائف الإشارات = تفسير القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط٣، د. ت.
- عبد الكريم يونس الخطيب: التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت).
- عبد الله محمود شحاتة: أهداف كلّ سورة ومقاصدها، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩- ١٩٨٤م.
- عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني: البيان في عدّ آي القرآن، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، الخازن: لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وآخرون، دار الدعوة.
- مجيد الكرخي: التخطيط الاستراتيجي عرض نظري تطبيقي، دار المناهج للنشر والتوجيه، الأردن ٢٠٠٩م.
- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م هـ.
- محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.
- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري: الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.
- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي: جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- محمد بن عبد الله بن صالح السحيم: الإسلام أصوله ومبادئه، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ.
- محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
- مصطفى أبو بكر؛ فهد النعيم: الإدارة الاستراتيجية وجودة التفكير والقرارات في المؤسسات المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨م.
- موسوعة المعلومات والبحوث، مفهوم الرؤية والرسالة، موقع بيت زاد baytez.com
- نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤١٦هـ.

Sources and references:

- The Holy Quran, (narrated by Hafs on Asim).
- The causes of the revelation of the Qur'an, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Nisaburi, al-Shafi'i, edited by: Essam bin Abd al-Muhsin al-Hamidan, Dar al-Islah - Dammam, 2nd edition, 1412 AH/1992 AD.
- Islam, Its Origins and Principles, Muhammad bin Abdullah bin Saleh Al-Sahim, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Saudi Arabia Kingdom, 1421 AH.
- Strategic Management, Quality of Thinking and Decisions in Contemporary Institutions, Mustafa Abu Bakr, Fahd Al-Naim, El Dar El Gamaya in Alexandria, 2008 AD.
- Aims and Objectives of each Surah, Abdullah Mahmoud Shehata, General Book Authority, Cairo, 1979-1984, and the Qur'an Encyclopedia, Characteristics of the Surah.
- Al-Bayan in counting verses of the Qur'an, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr al-Dani, edited by: Ghanem Qadouri al-Hamad, Manuscripts and Heritage Center - Kuwait, 1414 AH/1994 AD.
- Interpretation of the confusion of the Qur'an, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri, edited by: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
- Editing and Enlightenment: "editing the right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book", Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Taher Bin Ashour Al-Tunisi, Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.
- Strategic planning, theoretical and applied presentation, Majeed al-Karkhi, Dar El-Manaheg for Publishing and Guidance, Jordan 2009.
- Interpretation of Imam al-Shafi'i, al-Shafi'i Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin al-Abbas bin Othman bin Shafi'i bin Abd al-Muttalib bin Abdul Manaf al-Muttalibi al-Qurashi al-Makki, collection, investigation and study: Dr. Ahmed bin Mustafa Al-Farran (PhD thesis), Dar Al-Tadmuriyyah - Saudi Arabia kingdom, 1427 AH/2006 AD.
- The Hanafi jurist, Bahr al-Ulum, Abu al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ibrahim al-Samarqandi, verified by: Dr. Mahmoud Mutraji, Dar Al Fikr, Beirut

- Interpretation of al-Tastari, Abu Muhammad Sahl bin Abdullah bin Yunis bin Rafi al-Tastari, compiled by: Abu Bakr Muhammad al-Baladi, edited by: Muhammad Basil Uyun al-Soud, Muhammad Ali Baydoun's publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1423 AH.
- Modern interpretation, Darwaza Muhammad Ezzat, House of Revival of Arab Books - Cairo, 1383 AH.
- Al-Ragheb al-Isfahani Interpretation, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Ragheb al-Isfahani, Introduction and al-Fatihah and al-Bqrah Interpretation, investigated and study: Dr. Muhammad Abdel Aziz Bassiouni, Faculty of Arts - Tanta University, 1420 AH/1999AD, Part 2, 3:
- Interpretation of Al-Ragheb Al-Isfahani from the beginning of Surat Al-Imran until verse 113 of Surat Al-Nisa ', edited and studied by: Dr. Adel bin Ali Al-Shadi, Dar Al-Watan - Riyadh, 1424 AH/2003 AD.
- Interpretation of Al-Ragheb Al-Isfahani, Part 4, 5: (from verse 114 of Surat An-Nisa - until the end of Surat Al-Ma'idah), investigated and study: Dr. Hind bint Muhammad bin Zahid Sardar, College of Da`wah and Fundamentals of Religion - Umm Al-Qura University, 1422 AH/2001 AD.
- Interpretation of the holy Qur'an (Interpretation of al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Rida bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Bahaa al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamuni al-Husayni, Egyptian General Book Authority, 1990 AD.
- Interpretation of Al-Qur'an Al Aziz, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad al-Mari, the Al-Albari known as Ibn Abi Zamnin al-Maliki, investigated by: Abu Abdullah Hussein bin Okasha - Muhammad bin Mustafa al-Kanz, al-Faruq al-Hadithah - Egypt/Cairo, 1423 AH/2002 AD.
- Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed al-Marwzi al-Samani al-Tamimi al-Hanafi, then al-Shafi'i, investigated by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghoneim, Dar al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1418 AH/1997AD.
- The Qur'anic Interpretation of the Qur'an, Abd al-Karim Younis al-Khatib, Dar El Fikr El Arabi - Cairo.
- Al-Maraghi Interpretation, Ahmed bin Mustafa al-Maraghi, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, 1365 AH/1946 AD.
- Interpretation of Abd al-Razzaq, Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam bin Nafi al-Hamiri al-Yamani al-Sanaani, Dar Al-Kotob ilmiyah, study and investigated by: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, Dar Al-Kotob ilmiyah - Beirut, 1419 AH.

- Interpretation of Mouqtil bin Suleiman, Abu al-Hasan Mouqtil bin Suleiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi, investigated by: Abdullah Mahmoud Shehata, House of Revival of Heritage - Beirut, 1423 AH.
- Detection on errands of the definitions, Zain al-Din Muhammad who known as Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qaheri, Alam al-Kutub, Cairo, 1410 AH - 1990AD.
- Facilitating al-Karim al-Rahman in the interpretation of the words of al-Manan, Abd al-Rahman bin Nasir bin Abdullah al-Saadi, investigated by: Abd al-Rahman bin Mualla al-Luhaq, The Resala Foundation, 1420 AH/2000 AD.
- Al-Jami 'for the provisions of the Qur'an = al-Qurtubi Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi, investigated by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masriya - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
- Jamharat al-lughah, Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan Bin Duraid Al-Azdi, investigated by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar El Ilm Lilmalayin - Beirut, 1987 AD.
- Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, investigated by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi Beirut, 1422 AH.
- Al-Zahir in the Strange Expressions of Al-Shafi'i, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour, investigated by: Musaad Abd Al-Hamid Al-Saadani, Dar Al-Tale'i.
- The oddities of the Qur'an and the desires of the Criterion (Garaeb al- Qur'an w Raghaieb al-Furqan) Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Husayn al-Qami al-Nisaburi, investigated by: Zakaria Omairat, Dar al-Kutub al-'Almiyyah - Beirut, 1416 AH, 6/336.
- Gharib al-Qur'an, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri, investigated by: Ahmad Saqr, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1398 AH/1978 AD.
- Al-Qamoos Al Muheet, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad Bin Ya`qub Al-Fayrouzabadi, investigated by: Heritage Investigation Office at the Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Na`im Al-Erqsousi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 8 ed., 1426 AH - 2005 AD.
- Kitab al-'Ayn, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal.

- Revealing the facts of the mysteries of the revelation (Al-Kashaf an Hakaek ghawmed Altanzeil), Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari, Jarallah, Arab Book House - Beirut, 3rd Edition 1407 AH.
- Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an (Al-Kashaf w elbyan an tafseir al-Quran), Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq, investigated by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, reviewed and verified by Nazeer al-Saadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1422 AH/2002 AD.
- Faculties - Dictionary of Terms and Linguistic Differences (alklyat (ma'jm mstlhat walfrouk allghouiah), Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafawi, Abu Al-Tikha Al-Hanafi, Edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation - Beirut.
- pith of interpretation in the meanings of revelation, Alaa al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar al-Shihi Abu al-Hasan, known as al-Khazen, invistigated by: Correcting Muhammad Ali Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1415 AH.
- Latif Al-Isharat = Interpretation of Al-Qushairy, Abd Al-Karim bin Hawazen bin Abd Al-Malik Al-Qushayri, edited by: Ibrahim Al-Basyouni, The Egyptian General Authority for Book - Egypt, 3rd Edition, without date.
- The brief editor in the interpretation of the Holy book, Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghaleb bin Abd al-Rahman bin Tamam bin Atiyyah al-Andalusi al-Maharbi, investigated by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1422 AH.
- Mukhtar Al-Sahhah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi, investigated by: Yusef Al-Sheikh Muhammad, Modern Library, Al-Dar Al-Namthajia, Beirut - Saida, 5th Edition, 1420 AH/1999 AD.
- Al-Mokhasas, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sidah Al-Morsi, investigated by: Khalil Ibrahim Jafal, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1417 AH 1996 AD.
- Memorandum of the Unification, Abdul Razzaq Afifi, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Saudi Arabia Kingdom, 1420 AH.
- Milestones of revelation in the interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Baghawi, Muhyi al-Sunna, Abu Muhammad al-Husayn ibn Masoud al-Baghawi, investigation: It was verified and produced by Muhammad Abdullah al-Nimr - Uthman Jumah Dumayriyah - Suleiman Muslim Al-Harsh, Dar Taibah for Publishing and Distribution, 4th Edition, 1417 AH/1997AD.

- Milestones of revelation in the interpretation of the Qur'an, Tafsir al-Baghawi, Muhiyy al-Sunna (Revival of Sunnah), Abu Muhammad al-Husayn ibn Masud bin Muhammad ibn al-Furra al-Baghawi al-Shafi'i, investigated by: Abdul Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1420 AH.
- The meanings of the Qur'an and its Parsing by Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zujaj -Alam Al-kutob- Beirut, 1408 AH/1988AD.
- The meanings of the Qur'an, Abu Jaafar al-Nahas Ahmad ibn Muhammad, Umm al-Qura University - Makkah al-Mukrmah, 1409 AH.
- Al-Waseet Lexicon, the Academy of the Arabic Language in Cairo, Ibrahim Mustafa, and others, Dar Al-Da`wah.
- Keys to the Unseen (Mafateh Alghyb) = The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, named as Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of Alri, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.
- The concept of vision and mission, an encyclopedia of information and research, baytez.com.
- Methodology of the Noble Qur'an in calling the polytheists to Islam, Hammoud bin Ahmed bin Faraj Al-Rahili, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Saudi Arabia Kingdom, 1424 AH/2004 AD.
- Alwaseet in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Nisaburi, Al-Shafi'i, investigation and commentary: Adel Ahmed Abdul-Mawgoud, Ali Muhammad Muawad, Ahmad Muhammad Sira, Ahmad Abdul-Ghani Al-Jamal, Abdul Rahman Aweys, his presentation and praising: Abd al-Hay al-Faramawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut/Lebanon, 1415 AH/1994 AD.